الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ بُولُسَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي كُورِنْثُوس

تحية

١

١مِنْ: بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ عِيسَى حَسَبَ مَشِيئَةِ اللهِ، وَمِنَ الأَخِ تِيمُوتَاوُسَ. إِلَى: جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الصَّالِحِينَ فِي أَخَائِيَةَ كُلِّهَا. ٢عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلامُ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَعِيسَى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا.

اللهُ يعزينا في الضيق

٣تَبَارَكَ اللهُ أَبُو سَيِّدِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ، الأَبُ الرَّحِيمُ، اللهُ مَنْبَعُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ. ٤فَهُوَ يُعَزِّينَا فِي كُلِّ ضِيقٍ، وَبِذَلِكَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُعَزِّيَ الَّذِينَ هُمْ فِي أَيِّ ضِيقٍ، بِنَفْسِ التَّعْزِيَةِ الَّتِي نَنَالُهَا مِنْهُ. ٥فَكَمَا أَنَّنَا نُعَانِي الْكَثِيرَ مِنْ آلامِ الْمَسِيحِ، كَذَلِكَ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ نَتَعَزَّى جِدًّا. ٦فَإِنْ كُنَّا نَتَضَايَقُ، فَهَذَا يُؤَدِّي إِلَى تَعْزِيَتِكُمْ وَنَجَاتِكُمْ. وَإِنْ كُنَّا نَتَعَزَّى، فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَتَعَزَّوْنَ. وَهَذَا يُسَاعِدُكُمْ لِتَحْتَمِلُوا بِصَبْرٍ نَفْسَ الآلامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ. ٧وَإِنَّ أَمَلَنَا فِيكُمْ ثَابِتٌ، لأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي الآلامِ، وَأَيْضًا فِي التَّعْزِيَةِ.

٨وَنُرِيدُ أَنْ نُذَكِّرَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِالضِّيقِ الَّذِي أَصَابَنَا فِي آسِيَا، فَإِنَّهُ كَانَ ثَقِيلا جِدًّا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، لِدَرَجَةِ أَنَّنَا يَئِسْنَا مِنَ الْحَيَاةِ. ٩بَلْ شَعَرْنَا أَنَّنَا مَحْكُومٌ عَلَيْنَا بِالإِعْدَامِ. وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ لِكَيْ لا نَتَّكِلَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللهِ وَحْدَهُ الَّذِي يُقِيمُ الْمَوْتَى. ١٠فَهُوَ أَنْقَذَنَا مِنْ خَطَرِ ذَلِكَ الْمَوْتِ الرَّهِيبِ، وَمَا زَالَ يُنْقِذُنَا الآنَ، وَلَنَا أَمَلٌ فِيهِ أَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا أَيْضًا. ١١وَأَنْتُمْ تُسَاعِدُونَنَا بِالدُّعَاءِ لَنَا، فَيَسْتَجِيبُ اللهُ دُعَاءَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ وَيُبَارِكُنَا، مِمَّا يَجْعَلُ الْكَثِيرِينَ يَحْمَدُونَهُ مِنْ أَجْلِنَا.

بولس غيّر برنامج رحلته

١٢نَحْنُ نَفْخَرُ بِهَذَا، وَضَمِيرُنَا يَشْهَدُ لَنَا أَنَّنَا نَسْلُكُ مَعَ الْجَمِيعِ، وَخَاصَّةً مَعَكُمْ أَنْتُمْ، بِأَمَانَةٍ وَإِخْلاصٍ مِنْ عِنْدِ اللهِ. وَهَذَا بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللهِ لا بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ. ١٣وَمَا أَكْتُبُهُ لَكُمْ لا يَحْمِلُ مَعَانِيَ غَامِضَةً، بَلْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقْرَأُوهُ وَتَفْهَمُوهُ. وَأَرْجُو أَنَّهُ ١٤كَمَا فَهِمْتُمْ عَنَّا بَعْضَ الأُمُورِ، يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَفْهَمُوا كُلَّ شَيْءٍ عَنَّا، لِكَيْ تَفْخَرُوا بِنَا، كَمَا سَنَفْخَرُ نَحْنُ بِكُمْ فِي يَوْمِ مَوْلَانَا عِيسَى.

١٥وَكُنْتُ وَاثِقًا مِنْ هَذَا، فَقَرَّرْتُ أَنْ أَزُورَكُمْ أَوَّلا وَذَلِكَ لِكَيْ تَسْتَفِيدُوا مَرَّتَيْنِ. ١٦فَأَمُرَّ بِكُمْ وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى مَقْدُونِيَا، ثُمَّ أَيْضًا وَأَنَا رَاجِعٌ مِنْهَا، لِكَيْ أَحْصُلَ مِنْكُمْ عَلَى مُسَاعَدَةٍ لِرِحْلَتِي إِلَى مِنْطَقَةِ يَهُوذَا. ١٧فَهَلْ كُنْتُ غَيْرَ جَادٍّ لَمَّا قَرَّرْتُ هَذَا؟ أَوْ هَلْ أَتَّخِذُ قَرَارَاتِي كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الدُّنْيَا، فَأَقُولُ نَعَمْ وَلا فِي نَفْسِ الْوَقْتِ؟ ١٨يَشْهَدُ اللهُ لَنَا حَسَبَ أَمَانَتِهِ أَنَّ كَلامَنَا مَعَكُمْ لَمْ يَكُنْ نَعَمْ وَلا فِي نَفْسِ الْوَقْتِ. ١٩لأَنَّ عِيسَى الْمَسِيحَ، ابْنَ اللهِ الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ

بِهِ أَنَا وَسِلْوَانُ وَتِيمُوتَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعَمْ وَلا، بَلْ هُوَ نَعَمْ دَائِمًا. ٢٠فَإِنَّ كُلَّ وُعُودِ اللهِ هِيَ نَعَمْ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ.
وَبِوَاسِطَتِهِ نَحْنُ نُسَبِّحُ اللهَ عِنْدَمَا نَقُولُ: "آمِينَ." ٢١ اللهُ هُوَ الَّذِي يُثَبِّتُنَا جَمِيعًا فِي الْمَسِيحِ، نَحْنُ وَأَنْتُمْ. وَهُوَ
الَّذِي اخْتَارَنَا، ٢٢وَوَضَعَ خَتْمَهُ عَلَيْنَا، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ فِي قُلُوبِنَا كَعُرْبُونٍ.
٢٣أَطْلُبُ اللهَ شَاهِدًا، إِنِّي لَمْ أَحْضُرْ إِلَيْكُمْ فِي كُورِنْثُوسَ لِشَفَقَتِي عَلَيْكُمْ. ٢٤لا تَظُنُّوا أَنَّنَا نُحَاوِلُ أَنْ نُسَيْطِرَ عَلَى
إِيمَانِكُمْ. بَلْ نَحْنُ نَعْمَلُ مَعَكُمْ لأَجْلِ فَرَحِكُمْ، فَأَنْتُمْ ثَابِتُونَ بِالإِيمَانِ.

٢

١لِذَلِكَ قَرَّرْتُ أَنْ لا أَزُورَكُمْ زِيَارَةً مُؤْلِمَةً أُخْرَى. ٢لأَنِّي إِنْ كُنْتُ أُحْزِنُكُمْ فَمَنْ يُفَرِّحُنِي؟ هَلِ الَّذِينَ أُحْزِنُهُمْ؟
٣لِهَذَا كَتَبْتُ لَكُمْ مَا كَتَبْتُهُ، حَتَّى عِنْدَمَا أَجِيءُ إِلَيْكُمْ لا يُحْزِنُنِي مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُفَرِّحُونِي. أَنَا عِنْدِي ثِقَةٌ فِيكُمْ
كُلِّكُمْ أَنَّكُمْ كُلَّكُمْ تَشْتَرِكُونَ مَعِي فِي فَرَحِي. ٤فَكَتَبْتُ ذَلِكَ لَكُمْ وَأَنَا حَزِينٌ جِدًّا وَقَلْبِي كَئِيبٌ، وَكُنْتُ أَبْكِي
بِالدُّمُوعِ. أَنَا لَمْ أَقْصِدْ أَنْ أُحْزِنَكُمْ بَلْ أَرَدْتُ أَنْ أُعَرِّفَكُمْ أَنِّي أُحِبُّكُمْ جِدًّا.

سامحوا الذي أخطأ

٥فَالَّذِي كَانَ السَّبَبَ فِي هَذَا الْحُزْنِ، لَمْ يُحْزِنِّي أَنَا وَحْدِي، بَلْ أَحْزَنَ جَمِيعَكُمْ أَيْضًا إِلَى حَدٍّ مَا. قُلْتُ: إِلَى حَدٍّ
مَا، لِكَيْ لا أَكُونَ صَعْبًا عَلَيْهِ. ٦وَهَذَا الشَّخْصُ، يَكْفِيهِ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْقَعَهُ أَكْثَرُكُمْ عَلَيْهِ. ٧بَلْ يَجِبُ أَنْ تُسَامِحُوهُ
وَتُشَجِّعُوهُ لِئَلا يَفْشَلَ مِنَ الْحُزْنِ الشَّدِيدِ. ٨لِذَلِكَ أَرْجُوكُمْ أَنْ تُبَيِّنُوا لَهُ أَنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ فِعْلا. ٩وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنِّي
كَتَبْتُ لَكُمْ لِكَيْ أَخْتَبِرَكُمْ وَأَرَى إِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٠فَإِنْ كُنْتُمْ تُسَامِحُونَ أَيَّ وَاحِدٍ، فَأَنَا أَيْضًا
أُسَامِحُهُ. وَأَنَا عِنْدَمَا أُسَامِحُ، إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَا يَسْتَحِقُّ الْمُسَامَحَةَ، فَإِنِّي أُسَامِحُ فِي مَحْضَرِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ
أَنْتُمْ. ١١لِئَلا يَغْلِبَنَا الشَّيْطَانُ، لأَنَّنَا نَعْلَمُ حِيَلَهُ.

بالمسيح انتصارنا

١٢وَلَمَّا جِئْتُ إِلَى تَرْوَاسَ لأُبَشِّرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَجَدْتُ أَنَّ مَوْلانَا فَتَحَ الْبَابَ لِي. ١٣لَكِنِّي كُنْتُ غَيْرَ مُرْتَاحٍ
فِي فِكْرِي، لأَنِّي لَمْ أَجِدْ تِيتُوسَ أَخِي هُنَاكَ. فَوَدَّعْتُ الإِخْوَةَ وَسَافَرْتُ إِلَى مَقْدُونِيَا.
١٤لَكِنْ شُكْرًا لِلهِ، الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا فِي مَوْكِبِ النَّصْرِ كَمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ. وَهُوَ يَسْتَخْدِمُنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ لِنَشْرِ
مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ مِثْلَ رَائِحَةٍ عَطِرَةٍ. ١٥لأَنَّنَا مِثْلُ رَائِحَةٍ عَطِرَةٍ يُقَدِّمُهَا الْمَسِيحُ لِلهِ، وَتَنْتَشِرُ بَيْنَ النَّاجِينَ وَبَيْنَ
الْهَالِكِينَ. ١٦فَنَحْنُ لِلْهَالِكِينَ رَائِحَةُ مَوْتٍ تُرِيدُهُمْ مَوْتًا، أَمَّا لِلنَّاجِينَ فَنَحْنُ رَائِحَةُ حَيَاةٍ تُرِيدُهُمْ حَيَاةً. وَمَنْ هُوَ
كُفْءٌ لِهَذِهِ الْمَسْئُولِيَّةِ؟ ١٧نَحْنُ لا نَتَاجِرُ بِكَلامِ اللهِ مِنْ أَجْلِ رِبْحٍ كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُونَ، بَلْ كَمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ
نَتَكَلَّمُ بِإِخْلاصٍ أَمَامَ اللهِ الَّذِي أَرْسَلَنَا.

نحن نخدم العهد الجديد

٣

١فَهَلْ هَذَا يَعْنِي أَنَّنَا بَدَأْنَا نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا مِنْ جَدِيدٍ؟ أَوْ أَنَّنَا مِثْلُ بَعْضِ النَّاسِ، نَحْتَاجُ إِلَى خِطَابَاتِ تَوْصِيَةٍ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ؟ ٢لا، بَلْ أَنْتُمْ خِطَابُ التَّوْصِيَةِ بِالنِّسْبَةِ لَنَا. نَعَمْ أَنْتُمْ خِطَابٌ مَكْتُوبٌ فِي قُلُوبِنَا وَيَعْرِفُهُ وَيَقْرَأُهُ جَمِيعُ النَّاسِ.
٣فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّكُمْ خِطَابٌ مِنَ الْمَسِيحِ وَضَعَهُ فِي أَمَانَتِنَا. وَهُوَ مَكْتُوبٌ لا بِحِبْرٍ، بَلْ بِرُوحِ اللهِ الْحَيِّ. وَلا عَلَى أَلْوَاحٍ مِنَ الْحَجَرِ، بَلْ عَلَى صَفَحَاتِ قُلُوبٍ بَشَرِيَّةٍ.
٤هَذَا الاتِّكَالُ الْكَامِلُ عَلَى اللهِ هُوَ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ. ٥فَنَحْنُ لَيْسَ عِنْدَنَا الْكَفَاءَةُ فِي ذَوَاتِنَا لِنَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ، إِنَّمَا كَفَاءَتُنَا هِيَ مِنْ عِنْدِ اللهِ. ٦فَهُوَ الَّذِي أَهَّلَنَا لِنَخْدِمَ الْعَهْدَ الْجَدِيدَ، عَهْدَ الرُّوحِ، لا عَهْدَ شَرَائِعَ مَكْتُوبَةٍ بِحُرُوفٍ. لأَنَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ بِحُرُوفٍ يَحْكُمُ بِالْمَوْتِ، أَمَّا الرُّوحُ فَيَمْنَحُ الْحَيَاةَ.
٧فَالشَّرِيعَةُ كَانَتْ مَكْتُوبَةً بِحُرُوفٍ مَنْقُوشَةٍ عَلَى حَجَرٍ. وَجَاءَتْ مَصْحُوبَةً بِجَلالٍ، لِدَرَجَةِ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُمْكِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِ مُوسَى لِجَلالِ طَلْعَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ جَلالٌ زَالَ فِيمَا بَعْدُ. فَإِنْ كَانَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْمَوْتِ، جَاءَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، ٨فَبِالأَوْلَى يَكُونُ عَهْدُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ مَصْحُوبًا بِجَلالٍ أَعْظَمَ. ٩أَيْ إِنْ كَانَ الْعَهْدُ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى النَّاسِ بِالْعِقَابِ، جَاءَ مَصْحُوبًا بِجَلالٍ، فَإِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي يَجْعَلُهُمْ صَالِحِينَ عِنْدَ اللهِ، يَكُونُ مَصْحُوبًا بِجَلالٍ أَعْظَمَ. ١٠وَمَا كَانَ لَهُ جَلالٌ فِي الْمَاضِي، لا جَلالَ لَهُ الآنَ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا الْجَلالِ الَّذِي يَفُوقُهُ بِكَثِيرٍ. ١١لأَنَّهُ إِنْ كَانَ غَيْرُ الْبَاقِي لَهُ جَلالٌ، فَإِنَّ الْبَاقِيَ يَكُونُ لَهُ جَلالٌ أَعْظَمُ.
١٢وَبِمَا أَنَّ عِنْدَنَا هَذَا الأَمَلَ، فَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ. ١٣وَلَيْسَ مِثْلَ مُوسَى الَّذِي كَانَ يَضَعُ غِطَاءً عَلَى وَجْهِهِ، لِكَيْ لا يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْجَلالَ وَهُوَ يَخْتَفِي. ١٤فَإِنَّ عُقُولَهُمْ أَصْبَحَتْ بَلِيدَةً، لأَنَّ ذَلِكَ الْغِطَاءَ مَازَالَ مَوْجُودًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ كِتَابَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَهُوَ لا يُرْفَعُ إِلا بِوَاسِطَةِ الإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. ١٥فَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا، عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ تَوْرَاةَ مُوسَى، الْغِطَاءُ مَوْجُودٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ. ١٦لَكِنْ عِنْدَمَا يَهْتَدِي الشَّخْصُ إِلَى الْمَوْلَى، يُرْفَعُ الْغِطَاءُ. ١٧وَالْكَلِمَةُ 'الْمَوْلَى' هُنَا تَعْنِي الرُّوحَ، وَحَيْثُ يَكُونُ رُوحُ الْمَوْلَى فَنَحْنُ أَحْرَارٌ، ١٨ وَبِلا غِطَاءٍ عَلَى الْوَجْهِ. لِذَلِكَ كُلُّنَا نَعْكِسُ جَلالَ اللهِ مِثْلَ مِرْآةٍ. لأَنَّ الرُّوحَ يُغَيِّرُ حَيَاتَنَا لِتُعَبِّرَ عَنْ طَبِيعَةِ اللهِ، فَيَزِيدَ جَلالُهُ فِينَا.

كنز في آنية من فخار

٤

١وَبِمَا أَنَّ اللهَ فِي رَحْمَتِهِ كَلَّفَنَا بِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ ، لِذَلِكَ لا نَيْأَسُ. ٢بَلْ نَبَذْنَا كُلَّ مَا يُعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ، وَكُلَّ مَا يَجْلِبُ الْعَارَ. وَلا نَسْتَعْمِلُ الْخِدَاعَ، وَلا نُحَرِّفُ كَلامَ اللهِ. بَلْ نُعْلِنُ الْحَقَّ بِوُضُوحٍ فَيَمْدَحُنَا النَّاسُ فِي قُلُوبِهِمْ أَمَامَ اللهِ.
٣وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الإِنْجِيلُ الَّذِي نُبَشِّرُ بِهِ غَامِضًا، فَهُوَ غَامِضٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْهَالِكِينَ فَقَطْ. ٤لأَنَّ سَيِّدَ هَذِهِ الدُّنْيَا أَعْمَى

عُقُولَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِكَيْ لا يَرَوْا نُورَ الْبِشَارَةِ الَّتِي تُبَيِّنُ جَلالَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ التَّعْبِيرُ الصَّادِقُ عَنْ طَبِيعَةِ
اللهِ. ٥فَنَحْنُ لا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِأَنَّ الْمَسِيحَ عِيسَـــى هُوَ مَوْلانَا. أَمَّا نَحْنُ فَخُدَّامٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ عِيسَى. ٦لأَنَّ اللهَ
الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظَّلامِ، أَشْرَقَ بِنُورِهِ فِي قُلُوبِنَا، لِكَيْ نَعْرِفَ جَلالَ اللهِ الَّذِي فِي شَخْصِ الْمَسِيحِ.
٧وَنَحْنُ مُجَرَّدُ آنِيَةٍ مِنَ فَخَّارٍ تَحْوِي هَذَا الْكَنْزَ. وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ هَذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ هِيَ مِنَ اللهِ لا مِنَّا. ٨فَنَحْنُ
نُوَاجِهُ الصُّعُوبَاتِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لَكِنَّنَا لا نَنْهَارُ. نَحْتَارُ فِي مَشَاكِلِنَا، لَكِنَّنَا لا نَيْأَسُ. ٩يَضْطَهِدُنَا النَّاسُ، لَكِنَّ اللهَ
لا يَنْسَانَا. يَضْرِبُونَنَا، لَكِنَّنَا لا نَتَحَطَّمُ. ١٠وَدَائِمًا نَحْمِلُ فِي جِسْمِنَا مَوْتَ عِيسَى بِذَلِكَ تَظْهَرُ حَيَاتُهُ أَيْضًا فِي
جِسْمِنَا. ١١لأَنَّنَا نَحْنُ أَحْيَاءٌ لَكِنَّنَا نَتَعَرَّضُ لِلْمَوْتِ دَائِمًا مِنْ أَجْلِ عِيسَـــى، لِكَيْ تَظْهَرَ حَيَاةُ عِيسَـــى أَيْضًا فِي
جِسْمِنَا الْفَانِي. ١٢إِذَنْ فَالْمَوْتُ يَعْمَلُ فِينَا، وَالْحَيَاةُ تَعْمَلُ فِيكُمْ.
١٣وَنَحْنُ فِينَا نَفْسُ رُوحِ الإِيمَانِ الَّذِي يَذْكُرُهُ الْكِتَابُ فِي الآيَةِ: "آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ." فَنَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ لِذَلِكَ
نَتَكَلَّمُ. ١٤وَنَعْلَمُ أَنَّ اللهَ الَّذِي أَقَامَ مَوْلانَا عِيسَـــى مِنَ الْمَوْتِ، سَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا مَعَ عِيسَـــى، وَيَأْتِي بِنَا مَعَكُمْ
إِلَى حَضْرَتِهِ. ١٥كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِكُمْ. فَكُلَّمَا وَصَلَتْ نِعْمَةُ اللهِ إِلَى عَدَدٍ أَكْبَرَ مِنَ النَّاسِ، يَزِيدُ الشُّكْرُ الَّذِي يُقَدَّمُ
لِجَلالِ اللهِ.
١٦لِهَذَا لا نَيْأَسُ. وَمَعَ أَنَّ كِيَانَنَا الْخَارِجِيَّ هُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْفَنَاءِ، لَكِنَّنَا مِنَ الدَّاخِلِ نَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.
١٧لأَنَّ الضِّيقَ الَّذِي نُوَاجِهُهُ هُوَ بَسِيطٌ وَمُؤَقَّتٌ، لَكِنَّهُ يُهَيِّئُ لَنَا جَلالا أَبَدِيًّا عَظِيمًا يَفُوقُهُ. ١٨إِذَنْ نَحْنُ لا نَنْظُرُ
إِلَى الأُمُورِ الَّتِي نَرَاهَا، بَلْ إِلَى الأُمُورِ الَّتِي لا نَرَاهَا. لأَنَّ الَّذِي نَرَاهُ مُؤَقَّتٌ، أَمَّا الَّذِي لا نَرَاهُ فَأَبَدِيٌّ.

البيت السمائي

٥

١نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنِ انْهَدَمَتِ الْخَيْمَةُ الَّتِي نَعِيشُ فِيهَا هُنَا عَلَى الأَرْضِ، أَيْ جِسْمُنَا الْبَشَرِيُّ، فَإِنَّ اللهَ عِنْدَهُ دَارٌ لَنَا
فِي السَّمَاءِ، بَيْتٌ أَبَدِيٌّ لَمْ تَصْنَعْهُ يَدُ إِنْسَانٍ. ٢وَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، فَإِنَّنَا نَئِنُّ وَنَشْتَاقُ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا
الْبَيْتَ السَّمَائِيَّ. ٣لأَنَّنَا إِذَا لَبِسْنَاهُ، لا نَكُونُ عُرْيَانِينَ. ٤فَمَا دُمْنَا فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ نَحْنُ نَئِنُّ تَحْتَ حِمْلٍ ثَقِيلٍ، لأَنَّنَا
لا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَ الْبَيْتَ الأَرْضِيَّ، بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهُ السَّمَائِيَّ، لِكَيْ تَبْلَعَ الْحَيَاةُ مَا هُوَ مَائِتٌ فِينَا. ٥اللهُ هُوَ الَّذِي
أَعَدَّنَا لِهَذَا الْقَصْدِ نَفْسِهِ، وَهُوَ أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُّوسَ كَعُرْبُونٍ لِكُلِّ هَذَا.
٦لِذَلِكَ نَحْنُ دَائِمًا عِنْدَنَا ثِقَةٌ، وَنَعْلَمُ أَنَّهُ مَادُمْنَا نَسْكُنُ فِي هَذَا الْجِسْمِ، فَإِنَّنَا نُقِيمُ بَعِيدًا عَنِ الْمَسِيحِ. ٧وَنَحْنُ نَعِيشُ
بِالإِيمَانِ، وَلَيْسَ حَسَبَ مَا نَرَاهُ بِالْعَيْنِ. ٨إِذَنْ عِنْدَنَا ثِقَةٌ، وَنُفَضِّلُ أَنْ نَتْرُكَ هَذَا الْجِسْمَ، وَنُقِيمَ عِنْدَ الْمَسِيحِ.
٩وَهَدَفُنَا هُوَ أَنْ نُرْضِيَهُ سَوَاءٌ كُنَّا مُقِيمِينَ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. ١٠لأَنَّهُ لابُدَّ أَنْ نَظْهَرَ كُلُّنَا أَمَامَ كُرْسِيِّ مَحْكَمَةِ الْمَسِيحِ
لِكَيْ يَنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جَزَاءَ مَا عَمِلَ فِي حَيَاتِهِ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا.

نحن خليقة جديدة

١١نَحْنُ نَعْرِفُ مَخَافَةَ الْمَسِيحِ، لِذَلِكَ نُحَاوِلُ أَنْ نُقْنِعَ الآخَرِينَ. إِنَّ اللهَ يَعْرِفُنَا عَلَى حَقِيقَتِنَا، وَأَرْجُو أَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تَعْرِفُونَنَا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى حَقِيقَتِنَا. ١٢نَحْنُ لا نَعُودُ نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا لَكُمْ، بَلْ نُعْطِيكُمْ فُرْصَةً لِتَفْخَرُوا بِنَا، لِكَيْ يُمْكِنَكُمْ أَنْ تُجَاوِبُوا عَلَى الَّذِينَ يَفْخَرُونَ بِالْمَظَاهِرِ الْخَارِجِيَّةِ، لا بِمَا فِي الْقَلْبِ. ١٣فَإِنْ كُنَّا مَجَانِينَ، فَنَحْنُ مَجَانِينُ فِي سَبِيلِ اللهِ! وَإِنْ كُنَّا عُقَلاءَ، فَنَحْنُ عُقَلاءُ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ! ١٤فَإِنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تُسَيْطِرُ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ نُدْرِكُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ مَاتَ مِنْ أَجْلِ الْجَمِيعِ، إِذَنْ فَالْجَمِيعُ مَاتُوا أَيْضًا. ١٥وَالسَّبَبُ فِي أَنَّهُ مَاتَ مِنْ أَجْلِ الْجَمِيعِ، هُوَ أَنْ يَعِيشَ الَّذِينَ يَحْيَوْنَ، لا لأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدُ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ وَقَامَ مِنْ أَجْلِهِمْ.

١٦إِذَنْ مِنَ الآنَ، تَقْدِيرُنَا لِلآخَرِينَ لَيْسَ حَسَبَ مَقَايِيسِ النَّاسِ. وَحَتَّى إِنْ كُنَّا فَعَلْنَا هَذَا مَعَ الْمَسِيحِ مِنْ قَبْلُ، فَإِنَّ تَقْدِيرَنَا لَهُ الآنَ لَيْسَ حَسَبَ مَقَايِيسِ النَّاسِ. ١٧إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. رَاحَ الْقَدِيمُ وَجَاءَ الْجَدِيدُ. ١٨كُلُّ هَذَا يَعْمَلُهُ اللهُ الَّذِي صَالَحَنَا مَعَ نَفْسِهِ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ، وَكَلَّفَنَا بِمُهِمَّةِ أَنْ نُصَالِحَ الآخَرِينَ مَعَهُ.

١٩أَقْصِدُ أَنَّ اللهَ صَالَحَ الْعَالَمَ مَعَهُ بِوَاسِطَةِ الْمَسِيحِ، وَلَمْ يَحْسِبْ أَخْطَاءَهُمْ ضِدَّهُمْ، ثُمَّ اسْتَأْمَنَنَا نَحْنُ عَلَى الرِّسَالَةِ الَّتِي بِهَا نُصَالِحُهُمْ مَعَهُ.

٢٠إِذَنْ، نَحْنُ سُفَرَاءُ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللهَ نَفْسَهُ يَرْجُوكُمْ بِوَاسِطَتِنَا. فَبِالنِّيَابَةِ عَنِ الْمَسِيحِ، نَحْنُ نَتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ: تَصَالَحُوا مَعَ اللهِ. ٢١ فَالْمَسِيحُ الَّذِي لَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْبًا، صَارَ ضَحِيَّةً عَنْ ذُنُوبِنَا، لِكَيْ نَكُونَ مَقْبُولِينَ عِنْدَ اللهِ بِوَاسِطَتِهِ.

صفات خدام الله

٦

١وَبِمَا أَنَّنَا خُدَّامٌ مَعَ اللهِ، فَنَرْجُوكُمْ أَنْ لا تُضَيِّعُوا نِعْمَتَهُ هَبَاءً بَعْدَمَا قَبِلْتُمُوهَا. ٢لأَنَّ اللهَ يَقُولُ: "فِي وَقْتِ رِضَايَ سَمِعْتُكَ، وَفِي يَوْمِ النَّجَاةِ سَاعَدْتُكَ." وَإِنَّ وَقْتَ رِضَى اللهِ هُوَ الآنَ، وَالْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ النَّجَاةِ.

٣نَحْنُ لا نَعْمَلُ مَا يُعْثِرُ الآخَرِينَ، لِكَيْ لا يَلْحَقَ الْخِدْمَةَ لَوْمٌ. ٤بَلْ فِي كُلِّ الظُّرُوفِ نُبَيِّنُ أَنَّنَا فِعْلا خُدَّامُ اللهِ: فَنَحْتَمِلُ الضِّيقَ وَالأَلَمَ وَالْعَذَابَ، ٥وَالضَّرْبَ وَالسِّجْنَ وَالاضْطِرَابَ، وَالْعَمَلَ الشَّاقَّ، بِلا نَوْمٍ وَلا أَكْلٍ. ٦وَأَيْضًا نُبَيِّنُ أَنَّنَا خُدَّامُ اللهِ بِطَهَارَةِ الْحَيَاةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالصَّبْرِ وَاللُّطْفِ، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ، ٧وَبِالْكَلامِ الصَّادِقِ، وَبِقُوَّةِ اللهِ، وَبِأَسْلِحَةِ الصَّلاحِ لِلْهُجُومِ وَالدِّفَاعِ. ٨سَوَاءٌ نُكْرَمُ أَوْ نُهَانُ. سَوَاءٌ نُمْدَحُ أَوْ نُلامُ. يُعَامِلُنَا النَّاسُ كَمُضِلِّينَ مَعَ أَنَّنَا صَادِقُونَ! ٩وَكَمَجْهُولِينَ مَعَ أَنَّنَا مَعْرُوفُونَ! وَكَمَوْتَى مَعَ أَنَّنَا أَحْيَاءٌ! وَكَمُعَاقَبِينَ مَعَ أَنَّنَا غَيْرُ مَائِتِينَ! ١٠وَكَحَزَانَى مَعَ أَنَّنَا دَائِمًا فَرِحُونَ! وَكَفُقَرَاءَ مَعَ أَنَّنَا نُغْنِي الْكَثِيرِينَ! وَكَأَنَّ لا شَيْءَ لَنَا مَعَ أَنَّنَا نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ!

١١يَا أَهْلَ كُورِنْثُوسَ الأَعِزَّاءَ، لَقَدْ كَلَّمْنَاكُمْ بِصَرَاحَةٍ، وَفَتَحْنَا قُلُوبَنَا لَكُمْ. ١٢نَحْنُ لا نَمْنَعُ عَوَاطِفَنَا مِنْ نَحْوِكُمْ، إِنَّمَا أَنْتُمُ الَّذِينَ تَمْنَعُونَ عَوَاطِفَكُمْ مِنْ نَحْوِنَا. ١٣أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِاعْتِبَارِ أَنَّكُمْ أَوْلادِي: "عَامِلُونَا كَمَا نُعَامِلُكُمْ، وَافْتَحُوا قُلُوبَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا لَنَا."

الحياة الصالحة

١٤لا تَكُنْ لَكُمْ رَابِطَةٌ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. هَلْ يَتَّفِقُ الصَّلاحُ مَعَ الشَّرِّ؟ وَهَلْ يَتَّحِدُ النُّورُ مَعَ الظَّلامِ؟ ١٥وَهَلْ يَتَحَالَفُ الْمَسِيحُ مَعَ إِبْلِيسَ؟ فَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لا يَشْتَرِكُ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، ١٦وَبَيْتُ اللهِ لا يَقْبَلُ الأَصْنَامَ. بَيْتُ اللهِ الْحَيِّ هُوَ نَحْنُ، كَمَا قَالَ اللهُ: "إِنِّي أَسْكُنُ فِيهِمْ وَأَسِيرُ مَعَهُمْ، وَأَكُونُ إِلَهَهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبِي. ١٧لِذَلِكَ اخْرُجُوا مِنْ بَيْنِهِمْ وَاتْرُكُوهُمْ، هَذَا كَلامُ اللهِ. لا تَمَسُّوا مَا هُوَ نَجِسٌ فَأَقْبَلَكُمْ، ١٨وَأَكُونَ أَبًا لَكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ أَبْنَائِي وَبَنَاتِي، هَذَا كَلامُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ."

٧

١أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، بِمَا أَنَّ هَذِهِ الْوُعُودَ هِيَ لَنَا، إِذَنْ يَجِبُ أَنْ نُطَهِّرَ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُنَجِّسُ الْجِسْمَ وَالرُّوحَ، وَنَحْيَا حَيَاةً صَالِحَةً فِي مَخَافَةِ اللهِ.

بولس فرحان بهم

٢أَفْسِحُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ. نَحْنُ لَمْ نَظْلِمْ أَحَدًا، وَلَمْ نُؤْذِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْتَغِلَّ أَحَدًا. ٣لا أَقُولُ هَذَا لِكَيْ أَلُومَكُمْ، فَأَنَا قُلْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّ لَكُمْ مَكَانَةً خَاصَّةً فِي قُلُوبِنَا لِدَرَجَةِ أَنَّنَا عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ نَمُوتَ أَوْ نَعِيشَ مَعَكُمْ. ٤أَنَا عِنْدِي ثِقَةٌ كَبِيرَةٌ فِيكُمْ، وَأَفْخَرُ بِكُمْ جِدًّا. فَمَعَ كُلِّ الْمَصَاعِبِ الَّتِي تُوَاجِهُنَا، أَنَا مُمْتَلِئٌ عَزَاءً وَقَلْبِي يَفِيضُ بِالْفَرَحِ.

٥فَإِنَّنَا لَمَّا حَضَرْنَا إِلَى مَقْدُونِيَا، لَمْ يَعْرِفْ جِسْمُنَا الرَّاحَةَ أَبَدًا. بَلْ كُنَّا فِي ضِيقٍ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: نِزَاعٌ فِي الْخَارِجِ، وَخَوْفٌ فِي الدَّاخِلِ. ٦لَكِنَّ اللهَ الَّذِي يُعَزِّي الْبَائِسِينَ، عَزَّانَا بِمَجِيءِ تِيتُوسَ. ٧وَلَيْسَ فَقَطْ بِمَجِيئِهِ، بَلْ أَيْضًا بِالْعَزَاءِ الَّذِي نَالَهُ مِنْكُمْ. فَهُوَ أَخْبَرَنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَيَّ، وَأَسَفِكُمْ عَلَى مَا حَدَثَ، وَتَحَمُّسِكُمْ فِي صَفِّي، فَزَادَ فَرَحِي جِدًّا.

٨وَمَعَ أَنِّي أَحْزَنْتُكُمْ بِخِطَابِي، فَأَنَا لا أَنْدَمُ عَلَى هَذَا الآنَ. أَنَا نَدِمْتُ، لَمَّا عَرَفْتُ أَنَّهُ أَحْزَنَكُمْ إِلَى حِينٍ. ٩أَمَّا الآنَ فَأَنَا فَرْحَانٌ، لا لأَنَّكُمْ حَزِنْتُمْ، بَلْ لأَنَّ حُزْنَكُمْ قَادَكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. أَنْتُمْ حَزِنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ، لِذَلِكَ نَحْنُ لَمْ نُسَبِّبْ لَكُمْ أَيَّ أَذًى. ١٠لأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ، يُنْتِجُ تَوْبَةً تُؤَدِّي إِلَى النَّجَاةِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ نَدَمٌ. أَمَّا الْحُزْنُ الَّذِي تُسَبِّبُهُ الدُّنْيَا، فَيُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ١١فَانْظُرُوا نَتَائِجَ حُزْنِكُمُ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ: أَنْتُمْ أَخَذْتُمُ الْمَوْضُوعَ بِجِدِّيَّةٍ، وَاعْتَذَرْتُمْ عَمَّا حَدَثَ، وَغَضِبْتُمْ، وَانْزَعَجْتُمْ، ثُمَّ ظَهَرَ شَوْقُكُمْ إِلَيَّ، وَوَلاؤُكُمْ لِي، وَعَاقَبْتُمُ الْمُذْنِبَ. وَفِي كُلِّ هَذَا أَظْهَرْتُمْ أَنَّكُمْ أَبْرِيَاءُ مِنْ هَذَا الأَمْرِ. ١٢فَالْخِطَابُ الَّذِي بَعَثْتُهُ لَكُمْ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجْلِ الظَّالِمِ

وَلا حَتَّى مِنْ أَجْلِ الْمَظْلُومِ، بَلْ كَانَ قَصْدِي هُوَ أَنْ أُبَيِّنَ لَكُمْ أَمَامَ اللهِ أَنَّكُمْ تَهْتَمُّونَ بِنَا فِعْلا. ١٣وَهَذَا جَعَلَنَا نَتَعَزَّى.

لَكِنْ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَنَّنَا تَعَزَّيْنَا، فَقَدْ فَرِحْنَا أَكْثَرَ بِفَرَحِ تِيتُوسَ، لأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَرَحْتُمْ رُوحَهُ. ١٤فَأَنَا افْتَخَرْتُ بِكُمْ لِتِيتُوسَ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُخْجِلُونِي فِي هَذَا. وَكَمَا أَنَّ كُلَّ مَا قُلْنَاهُ لَكُمْ هُوَ حَقٌّ، فَالآنَ اتَّضَحَ أَنَّ افْتِخَارَنَا بِكُمْ لِتِيتُوسَ أَيْضًا هُوَ حَقٌّ. ١٥كَمَا أَنَّ مَحَبَّتَهُ لَكُمْ أَقْوَى، لأَنَّهُ يَتَذَكَّرُ كَيْفَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ كُلُّكُمْ مُطِيعِينَ، وَأَنَّكُمْ رَحَّبْتُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَخَوْفٍ. ١٦فَأَنَا فَرْحَانٌ لأَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَثِقَ بِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

التبرع لمساعدة المؤمنين

٨

١وَنُرِيدُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْ تَعْرِفُوا عَنْ نِعْمَةِ اللهِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِجَمَاعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَقْدُونِيَا. ٢فَإِنَّهُمْ كَانُوا فِي مِحْنَةِ صَعْبَةٍ وَضِيقٍ شَدِيدٍ، لَكِنْ قَادَهُمْ فَرَحُهُمُ الْغَامِرُ وَفَقْرُهُمُ الْمُدْقِعُ، لِيُعْطُوا بِكَرَمٍ عَظِيمٍ. ٣أَنَا أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَفَوْقَ طَاقَتِهِمْ. وَفَعَلُوا ذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، ٤وَتَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِإِلْحَاحٍ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي التَّبَرُّعِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ. ٥فَعَمِلُوا أَكْثَرَ مِمَّا كُنَّا نَتَوَقَّعُ مِنْهُمْ، لأَنَّهُمْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوَّلا لِلْمَسِيحِ، ثُمَّ لَنَا بِمَشِيئَةِ اللهِ. ٦وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّنَا طَلَبْنَا مِنْ تِيتُوسَ، أَنْ يُكَمِّلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ كَمَا بَدَأَهُ. ٧وَبِمَا أَنَّكُمْ أَغْنِيَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي الإِيمَانِ وَالْكَلامِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَفِي كُلِّ اجْتِهَادٍ، وَفِي مَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ أَيْضًا.

٨أَنَا لا أَقْصِدُ هَذَا كَأَمْرٍ، بَلْ أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الآخَرِينَ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْعَطَاءِ، لِكَيْ أَخْتَبِرَ صِدْقَ مَحَبَّتِكُمْ. ٩أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ سَيِّدِنَا عِيسَى الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْغَنِيُّ، لَكِنَّهُ صَارَ فَقِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصِيرُوا أَنْتُمْ أَغْنِيَاءَ بِفَقْرِهِ.

١٠فَهَذَا هُوَ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ، وَهُوَ لِمَصْلَحَتِكُمْ: أَنْتُمْ فِي الْعَامِ الْمَاضِي كُنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ رَغِبَ فِي تَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ، وَأَوَّلَ مَنْ قَدَّمَهَا فِعْلا. ١١فَالآنَ كَمِّلُوا هَذَا الْعَمَلَ، فَيَتَنَاسَبُ التَّنْفِيذُ مَعَ الْحَمَاسِ وَالرَّغْبَةِ. وَأَعْطُوا مِمَّا عِنْدَكُمْ، ١٢لأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْحَمَاسُ مَوْجُودًا، فَاللهُ يَقْبَلُ مَا نُقَدِّمُهُ حَسَبَ مَا عِنْدَنَا، فَهُوَ لا يَطْلُبُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا.

١٣أَنَا لا أَقْصِدُ أَنْ يَكُونَ غَيْرُكُمْ فِي رَخَاءٍ وَأَنْتُمْ فِي عَوَزٍ. بَلْ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ مُسَاوَاةٌ. ١٤فَالْيَوْمَ أَنْتُمْ فِي رَخَاءٍ وَيُمْكِنُكُمْ أَنْ تُسَاعِدُوهُمْ فِي حَاجَتِهِمْ، وَفِي يَوْمٍ آخَرَ يَكُونُونَ هُمْ فِي رَخَاءٍ وَيُمْكِنُهُمْ أَنْ يُسَاعِدُوكُمْ فِي حَاجَتِكُمْ. بِذَلِكَ تَكُونُ هُنَاكَ مُسَاوَاةٌ. ١٥كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفْضُلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلا لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ."

تيتوس وزميلاه

١٦الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تِيتُوسَ أَنْ يَهْتَمَّ بِكُمْ مِثْلِي. ١٧فَلَمَّا طَلَبْنَا مِنْهُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْكُمْ، رَحَّبَ بِالطَّلَبِ، بَلْ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ ذَاهِبٌ إِلَيْكُمْ بِحَمَاسٍ كَبِيرٍ وَمِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ. ١٨وَأَرْسَلْنَا مَعَهُ الأَخَ الَّذِي تَمْدَحُهُ كُلُّ

جَمَاعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى خِدْمَتِهِ لِلإِنْجِيلِ. ١٩وَبِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ، اخْتَارَتْهُ لِيَكُونَ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِكَيْ نَحْمِلَ هَذَا الْعَطَاءَ، فَيَتَمَجَّدَ الْمَسِيحُ، وَيَتَّضِحَ اهْتِمَامُنَا بِالْخِدْمَةِ. ٢٠وَقَدْ رَتَّبْنَا هَذَا لأَنَّنَا نَحْرِصُ أَنْ لا يَلُومَنَا أَحَدٌ عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي نَتَوَلَّى بِهَا أَمْرَ هَذِهِ الْمَبَالِغِ الْكَبِيرَةِ. ٢١فَنَحْنُ نَهْتَمُّ بِعَمَلِ الْخَيْرِ، لا فِي نَظَرِ اللهِ فَقَطْ، بَلْ فِي نَظَرِ النَّاسِ أَيْضًا.

٢٢وَكَذَلِكَ أَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي أَثْبَتَ لَنَا بِطُرُقٍ كَثِيرَةٍ أَنَّهُ مُتَحَمِّسٌ، وَالآنَ هُوَ أَكْثَرُ حَمَاسًا لأَنَّ عِنْدَهُ ثِقَةً عَظِيمَةً فِيكُمْ. ٢٣أَمَّا تِيتُوسُ، فَهُوَ زَمِيلِي وَمُعَاوِنِي فِي الْخِدْمَةِ عِنْدَكُمْ. أَمَّا الأَخَوَانِ فَهُمَا مُمَثِّلانِ عَنِ جَمَاعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَتَمَجَّدُ الْمَسِيحُ بِهِمَا. ٢٤إِذَنْ عَبِّرُوا عَنْ مَحَبَّتِكُمْ لَهُمْ بِوُضُوحٍ، فَيَرَى الْمُؤْمِنُونَ أَنَّنَا عَلَى حَقٍّ فِي افْتِخَارِنَا بِكُمْ.

الله يبارك المعطي الكريم

٩

١فِي الْحَقِيقَةِ أَنَا لا أَحْتَاجُ أَنْ أَكْتُبَ لَكُمْ فِي مَوْضُوعِ التَّبَرُّعِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ. ٢فَأَنَا عَارِفٌ حَمَاسَكُمْ لِتَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ، وَافْتَخَرْتُ بِهَذَا عِنْدَ الْمَقْدُونِيِّينَ وَقُلْتُ لَهُمْ: "الإِخْوَةُ فِي أَخَائِيَةَ عَلَى اسْتِعْدَادٍ أَنْ يَتَبَرَّعُوا مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي." لِذَلِكَ فَإِنَّ حَمَاسَكُمْ شَجَّعَ أَكْثَرَهُمْ. ٣لَكِنِّي أَرْسَلْتُ لَكُمْ هَؤُلاءِ الإِخْوَةَ لِئَلا يَظْهَرَ أَنَّ افْتِخَارَنَا بِكُمْ فِي هَذَا الأَمْرِ هُوَ كَلامٌ فَارِغٌ. فَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ فِعْلا كَمَا قُلْتُ. ٤لأَنَّهُ إِذَا حَضَرَ مَعِي بَعْضُ الإِخْوَةِ مِنْ مَقْدُونِيَا، وَوَجَدُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُسْتَعِدِّينَ، فَإِنَّنَا نَخْجَلُ لأَنَّنَا وَثِقْنَا فِيكُمْ إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ، وَلا شَكَّ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا تَخْجَلُونَ. ٥لِذَلِكَ رَأَيْتُ أَنَّهُ مِنَ الْمُهِمِّ أَنْ أَطْلُبَ مِنْ هَؤُلاءِ الإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَيْكُمْ، لِكَيْ يُجَهِّزُوا التَّبَرُّعَ السَّخِيَّ الَّذِي وَعَدْتُمْ بِهِ. فَعِنْدَمَا أَحْضُرُ، يَكُونُ جَاهِزًا بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ هَدِيَّةٌ تُقَدِّمُونَهَا بِإِرَادَتِكُمْ وَأَنْتُمْ غَيْرُ مُجْبَرِينَ.

٦وَتَذَكَّرُوا أَنَّ مَنْ يَزْرَعْ بِالْبُخْلِ يَحْصُدْ قَلِيلا، وَمَنْ يَزْرَعْ بِالسَّخَاءِ يَحْصُدْ وَفِيرًا. ٧فَكُلُّ وَاحِدٍ يَجِبُ أَنْ يَتَبَرَّعَ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ وَهُوَ غَيْرُ نَادِمٍ أَوْ مُجْبَرٍ، لأَنَّ اللهَ يُحِبُّ مَنْ يُعْطِي بِفَرَحٍ. ٨اللهُ قَادِرٌ أَنْ يُغْنِيَكُمْ بِكُلِّ بَرَكَةٍ، فَيَكُونَ عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، لِكُلِّ الظُّرُوفِ، وَأَيْضًا يَفْضُلُ عَنْكُمْ لِتَقُومُوا بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٩كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "وَزَّعَ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، صَلاحُهُ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ."

١٠اللهُ الَّذِي يَرْزُقُ الزَّارِعَ بِالْبُزُورِ لِيَزْرَعَ وَبِالطَّعَامِ لِيَأْكُلَ، سَيَرْزُقُكُمْ بِالْبُزُورِ الَّتِي تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا، وَيُنَمِّيهَا، وَيَجْعَلُ صَلاحَكُمْ يُنْتِجُ حَصَادًا وَفِيرًا. ١١وَسَيُغْنِيكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِتَكُونُوا كُرَمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَهَذَا يَجْعَلُ النَّاسَ يَشْكُرُونَ اللهَ عَلَى مَا عَمِلْنَا. ١٢لأَنَّ هَذِهِ الْخِدْمَةَ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا، لا تَقْتَصِرُ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ أَيْضًا تَجْعَلُ الْكَثِيرِينَ يُقَدِّمُونَ الشُّكْرَ الْجَزِيلَ لِلهِ. ١٣فَأَنْتُمْ بِهَذِهِ الْخِدْمَةِ أَظْهَرْتُمْ مَعْدِنَكُمْ. فَهُمْ بِسَبَبِهَا يُسَبِّحُونَ اللهَ مِنْ أَجْلِ طَاعَتِكُمْ لَهُ وَإِيمَانِكُمْ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، وَلأَنَّكُمْ تُعْطُونَ بِسَخَاءٍ لَهُمْ وَلِلْجَمِيعِ. ١٤وَهُمْ

أَيْضًا يَدْعُونَ اللهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَفِي قُلُوبِهِمْ مَحَبَّةٌ عَمِيقَةٌ لَكُمْ، مِنْ أَجْلِ نِعْمَةِ اللهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.
١٥فَشُكْرًا لِلهِ عَلَى هَدِيَّتِهِ الَّتِي تَفُوقُ الْوَصْفَ.

بولس يدافع عن خدمته

١٠

١ثُمَّ أَطْلُبُ مِنْكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَلُطْفِهِ، أَنَا بُولُسُ الَّذِي يَقُولُونَ عَنِّي إِنِّي مُتَوَاضِعٌ وَأَنَا عِنْدَكُمْ، وَجَرِيءٌ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. ٢أَرْجُوكُمْ، لا تُجْبِرُونِي أَنْ أَسْتَعْمِلَ هَذِهِ الْجَرَاءَةَ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. لأَنِّي أَرَى أَنَّهُ لابُدَّ مِنِ اسْتِعْمَالِهَا مَعَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّنَا نَعِيشُ حَسَبَ هَذِهِ الدُّنْيَا. ٣فَمَعَ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَكِنَّنَا لا نُجَاهِدُ كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الدُّنْيَا.
٤لأَنَّ الأَسْلِحَةَ الَّتِي نُجَاهِدُ بِهَا تَخْتَلِفُ عَنِ الأَسْلِحَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا النَّاسُ. فَأَسْلِحَتُنَا لَهَا الْقُدْرَةُ مِنَ اللهِ عَلَى إِبَادَةِ حُصُونِ الْعَدُوِّ. فَنُبِيدُ الْجِدَالَ ٥وَكُلَّ كِبْرِيَاءَ تَقِفُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ وَنَجْعَلُهُ يُطِيعُ الْمَسِيحَ. ٦وَمَتَى أَصْبَحَتْ طَاعَتُكُمْ كَامِلَةً، نَكُونُ مُسْتَعِدِّينَ أَنْ نُعَاقِبَ كُلَّ عِصْيَانٍ.
٧انْظُرُوا إِلَى الأُمُورِ عَلَى حَقِيقَتِهَا: إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَثِقُ أَنَّهُ يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَذَكَّرَ أَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا نَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ بِنَفْسِ الْمِقْدَارِ. ٨أَنَا لا أَخْجَلُ إِنْ كُنْتُ أَفْتَخِرُ بِسُلْطَتِي أَكْثَرَ مِنَ اللاَّزِمِ، لأَنَّ الْمَسِيحَ أَعْطَاهَا لِي لأَبْنِيَكُمْ لا لأَهْدِمَكُمْ. ٩إِذَنْ لا تَظُنُّوا أَنِّي أُحَاوِلُ أَنْ أُخِيفَكُمْ بِالْخِطَابَاتِ الَّتِي أَكْتُبُهَا. ١٠رُبَّمَا يَقُولُ وَاحِدٌ:
"خِطَابَاتُ بُولُسَ قَاسِيَةٌ وَعَنِيفَةٌ، لَكِنَّهُ وَهُوَ مَوْجُودٌ، فَهُوَ ضَعِيفٌ وَكَلامُهُ تَافِهٌ." ١١هَذَا الشَّخْصُ يَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَكْتُبُهُ فِي خِطَابَاتِي وَأَنَا غَائِبٌ، سَأَفْعَلُهُ حِينَ أَحْضُرُ عِنْدَكُمْ.
١٢طَبْعًا نَحْنُ لا نَتَجَرَّأُ أَنْ نُسَاوِيَ أَنْفُسَنَا بِالَّذِينَ يَمْدَحُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَلا أَنْ نُقَارِنَ أَنْفُسَنَا بِهِمْ. إِنَّهُمْ أَغْبِيَاءٌ هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَقِيسُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَيُقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ. ١٣أَمَّا نَحْنُ فَلا نَفْخَرُ بِمَا يَتَعَدَّى حُدُودَنَا الْخَاصَّةَ. إِنَّمَا نَقْصُرُ افْتِخَارَنَا عَلَى الْمَجَالِ الَّذِي قَسَمَهُ اللهُ لَنَا. وَهَذَا الْمَجَالُ يَشْمَلُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا. ١٤لَوْ لَمْ نَكُنْ بَشَّرْنَاكُمْ بِالإِنْجِيلِ، لَكَانَ فَخْرُنَا بِكُمْ مُبَالَغَةً مِنَّا. لكِنَّنَا فِعْلا بَشَّرْنَاكُمْ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. ١٥فَنَحْنُ لا نَتَعَدَّى حُدُودَنَا لِنَفْخَرَ بِمَا عَمِلَهُ غَيْرُنَا. بَلْ كَمَا نَرْجُو أَنْ يَزِيدَ إِيمَانُكُمْ، كَذَلِكَ نَرْجُو أَنَّ مَجَالَ خِدْمَتِنَا بَيْنَكُمْ يَمْتَدُّ جِدًّا. ١٦فَنُبَشِّرُ بِالإِنْجِيلِ فِي بِلادٍ أُخْرَى غَيْرِ بِلادِكُمْ، دُونَ أَنْ نَفْخَرَ بِمَا تَمَّ عَمَلُهُ فِي مَجَالِ خِدْمَةِ غَيْرِنَا. ١٧بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْتَخِرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالْمَوْلَى." ١٨فَلَيْسَ مَنْ يَمْدَحُ نَفْسَهُ يَكُونُ مَقْبُولا، بَلْ مَنْ يَمْدَحُهُ اللهُ.

الرسل الكذبة

١١

١أَرْجُو أَنْ تَحْتَمِلُوا مِنِّي بَعْضَ الْغَبَاءِ. أَنَا عَارِفٌ أَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ فِعْلا. ٢إِنِّي أَغِيرُ عَلَيْكُمْ غِيرَةً هِيَ مِنَ اللهِ.
لأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِلْمَسِيحِ لأُزَفَّكُمْ لَهُ مِثْلَ عَذْرَاءَ طَاهِرَةٍ لِرَجُلِهَا الْوَاحِدِ. ٣لَكِنِّي أَخَافُ أَنْ تَضِلَّ عُقُولُكُمْ عَنْ وَلائِكُمْ
وَإِخْلاصِكُمْ لِلْمَسِيحِ، مِثْلَ حَوَّاءَ الَّتِي خَدَعَتْهَا الْحَيَّةُ بِمَكْرِهَا. ٤لأَنَّكُمْ عَلَى أَتَمِّ الاسْتِعْدَادِ أَنْ تَقْبَلُوا إِنْ كَانَ وَاحِدٌ
يَأْتِي إِلَيْكُمْ لِيُبَشِّرَكُمْ بِعِيسَى آخَرَ غَيْرِ الَّذِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ، أَوْ لِتَنَالُوا رُوحًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي نِلْتُمُوهُ، أَوْ لِتَقْبَلُوا
إِنْجِيلا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي قَبِلْتُمُوهُ! ٥فَهَلْ أَنَا أَقَلُّ شَأْنًا مِنْ هَؤُلاءِ الرُّسُلِ "الْعُظَمَاءِ"؟ لا أَظُنُّ! ٦حَتَّى إِنْ كُنْتُ غَيْرَ
فَصِيحٍ فِي الْكَلامِ، لَكِنِّي غَيْرُ نَاقِصٍ فِي الْمَعْرِفَةِ. وَنَحْنُ أَوْضَحْنَا هَذَا لَكُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَبِكُلِّ طَرِيقَةٍ.
٧فَهَلْ أَخْطَأْتُ بِأَنِّي بَلَّغْتُكُمْ بُشْرَى اللهِ مَجَّانًا، فَأَنْزَلْتُ مِنْ مَقَامِي، لِكَيْ يَرْتَفِعَ مَقَامُكُمْ؟ ٨كَانَتْ هُنَاكَ جَمَاعَاتٌ
أُخْرَى تَعُولُنِي، فَكَأَنِّي سَلَبْتُهُمْ هُمْ، لِكَيْ أَخْدِمَكُمْ أَنْتُمْ. ٩وَلَمَّا احْتَجْتُ إِلَى شَيْءٍ وَأَنَا عِنْدَكُمْ، لَمْ أُثَقِّلْ عَلَى أَيِّ
وَاحِدٍ فِيكُمْ. لأَنَّ الإِخْوَةَ الَّذِينَ حَضَرُوا مِنْ مَقْدُونِيَا أَعْطَوْنِي مَا كُنْتُ أَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَلَمْ أُثَقِّلْ عَلَيْكُمْ، وَلَنْ أُثَقِّلَ أَبَدًا.
١٠أُؤَكِّدُ لَكُمْ حَسَبَ حَقِّ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيَّ، لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ فِي بِلادِ أَخَائِيَةَ أَنْ يُضَيِّعَ عَلَيَّ هَذَا الْفَخْرَ. ١١لِمَاذَا؟
هَلْ لأَنِّي لا أُحِبُّكُمْ؟ اللهُ يَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكُمْ.
١٢بَلْ سَأَسْتَمِرُّ فِي عَمَلِ مَا أَعْمَلُهُ الآنَ، لِكَيْ لا أُعْطِيَ فُرْصَةً لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ فُرْصَةً لِيَظْهَرُوا أَنَّهُمْ مُسَاوُونَ لَنَا
فِي الأُمُورِ الَّتِي يَفْخَرُونَ بِهَا. ١٣هَؤُلاءِ هُمْ رُسُلٌ كَذَبَةٌ، عُمَّالٌ غَيْرُ أُمَنَاءَ، وَيَظْهَرُونَ كَأَنَّهُمْ رُسُلُ الْمَسِيحِ.
١٤وَلا عَجَبَ، لأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يَظْهَرُ وَكَأَنَّهُ مَلاكُ نُورٍ. ١٥فَلَيْسَ مِنَ الْغَرِيبِ إِذَنْ أَنْ يَظْهَرَ خُدَّامُهُ وَكَأَنَّهُمْ
خُدَّامُ الصَّلاحِ. لَكِنْ سَتَكُونُ نِهَايَتُهُمْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ.

بولس يفتخر بآلامه

١٦أُكَرِّرُ مَرَّةً أُخْرَى، يَجِبُ أَنْ لا يَظُنَّ أَحَدٌ أَنِّي غَبِيٌّ. أَمَّا إِنْ كُنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنِّي غَبِيٌّ، إِذَنْ فَاقْبَلُونِي كَغَبِيٍّ لِكَيْ
أَفْتَخِرَ وَلَوْ قَلِيلا. ١٧فَمَا أَقُولُهُ الآنَ، لَيْسَ مِنَ الْمَسِيحِ، بَلْ أَتَكَلَّمُ مِثْلَ وَاحِدٍ غَبِيٍّ عِنْدَهُ الْجَرَاءَةُ أَنْ يَفْتَخِرَ.
١٨لأَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ بِامْتِيَازَاتِهِمِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَلِمَاذَا لا أَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا؟ ١٩لا شَكَّ أَنَّكُمْ أَنْتُمُ الْعُقَلاءُ تَحْتَمِلُونَ
الْجُهَلاءَ بِسُرُورٍ. ٢٠نَعَمْ، أَنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَسْتَعْبِدُكُمْ، أَوْ يَسْتَغِلُّكُمْ، أَوْ يَسْلُبُكُمْ، أَوْ يَسْتَعْلِي عَلَيْكُمْ، أَوْ
يَلْطِمُكُمْ عَلَى الْوَجْهِ. ٢١وَإِنِّي أَعْتَرِفُ بِخَجَلٍ، أَنَّنَا كُنَّا ضُعَفَاءَ فَلَمْ نَعْمَلْ هَذَا مَعَكُمْ!
لَكِنْ بِمَا أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِغَبَاءٍ، فَكُلُّ مَا يُرِيدُ أَنْ يَفْتَخِرَ بِهِ هَؤُلاءِ، فَأَنَا أَيْضًا أَفْتَخِرُ بِهِ. ٢٢هَلْ هُمْ عِبْرَانِيُّونَ؟ فَأَنَا
أَيْضًا. هَلْ هُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَأَنَا أَيْضًا. هَلْ هُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَأَنَا كَذَلِكَ. ٢٣هَلْ هُمْ خُدَّامُ الْمَسِيحِ؟
أَقُولُ كَمَجْنُونٍ، أَنَا أَحْسَنُ مِنْهُمْ! فَقَدْ تَعِبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَسُجِنْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَجُلِدْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَتَعَرَّضْتُ
لِلْمَوْتِ أَكْثَرَ مِنْهُمْ. ٢٤خَمْسَ مَرَّاتٍ جَلَدَنِي الْيَهُودُ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ تِسْعًا وَثَلاثِينَ جَلْدَةً. ٢٥ضُرِبْتُ بِالْعِصِيِّ ثَلاثَ

مَرَّاتٍ. رُجِمْتُ بِالْحِجَارَةِ مَرَّةً. تَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. قَضَيْتُ يَوْمًا كَامِلا، بِنَهَارِهِ وَلَيْلِهِ، فِي عَرْضِ الْبَحْرِ. ٢٦فِي أَسْفَارٍ عَدِيدَةٍ، وَاجَهْتُ مَخَاطِرَ مِنْ أَنْهَارٍ وَمَخَاطِرَ مِنْ لُصُوصٍ، مَخَاطِرَ مِنْ يَهُودٍ وَمَخَاطِرَ مِنْ غَيْرِ يَهُودٍ، مَخَاطِرَ فِي الْمُدُنِ وَمَخَاطِرَ فِي الْقِفَارِ، مَخَاطِرَ فِي الْبَحْرِ وَمَخَاطِرَ مِنْ اِخْوَةٍ كَذَبَةٍ. ٢٧فِي تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ، وَفِي سَهَرٍ بِلا نَوْمٍ. قَاسَيْتُ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَقِلَّةِ التَّغْذِيَةِ وَمِنَ الْبَرْدِ وَمِنْ قِلَّةِ الْمَلابِسِ.
٢٨وَبِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ هَذَا، هُنَاكَ انْشِغَالِي الْيَوْمِيُّ بِمَسْئُولِيَّةِ كُلِّ جَمَاعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ. ٢٩مَنْ يَضْعُفُ وَأَنَا لا أَضْعُفُ مَعَهُ! مَنْ يَقَعُ فِي الْخَطِيئَةِ، وَأَنَا لا أَحْتَرِقُ مِنَ الْحُزْنِ عَلَيْهِ!
٣٠إِنْ كَانَ لا بُدَّ مِنَ الافْتِخَارِ، فَإِنِّي أَفْتَخِرُ بِالأُمُورِ الَّتِي تُبَيِّنُ أَنِّي ضَعِيفٌ. ٣١اللهُ أَبُو سَيِّدِنَا عِيسَى، تَبَارَكَ إِلَى الأَبَدِ، يَعْلَمُ أَنِّي لا أَكْذِبُ. ٣٢حَاكِمُ دِمَشْقَ الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ، أَمَرَ بِحِرَاسَةِ مَدِينَةِ دِمَشْقَ لِكَيْ يَقْبِضَ عَلَيَّ. ٣٣لَكِنَّ الإِخْوَةَ وَضَعُونِي فِي قُفَّةٍ، وَأَنْزَلُونِي مِنْ نَافِذَةٍ فِي السُّورِ، وَهَرَبْتُ مِنْهُ.

رؤى بولس وشوكته

١٢

١لابُدَّ لِي أَنْ أَفْتَخِرَ. وَمَعَ أَنَّ هَذَا لا يَنْفَعُ، لَكِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ الآنَ عَنْ رُؤَى الْمَسِيحِ وَإِعْلانَاتِهِ لِي. ٢أَعْرِفُ رَجُلا يَنْتَمِي لِلْمَسِيحِ، وَمُنْذُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً خُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ. فَهَلْ كَانَ بِجِسْمِهِ أَمْ بِغَيْرِ جِسْمِهِ؟ لا أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ. ٣وَإِنِّي أُكَرِّرُ: أَنَا لا أَعْلَمُ إِنْ كَانَ بِجِسْمِهِ أَوْ بِغَيْرِ جِسْمِهِ، اللهُ يَعْلَمُ. ٤إِنَّمَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ خُطِفَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَسَمِعَ أَشْيَاءَ لا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهَا، وَلا يَجُوزُ لإِنْسَانٍ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِهَا. ٥أَنَا أَفْتَخِرُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَلا أَفْتَخِرُ بِنَفْسِي إِلا بِضَعْفِي. ٦وَلَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَفْتَخِرَ، لا أَكُونُ غَبِيًّا، لأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ. لَكِنِّي سَأَمْتَنِعُ لِئَلا يَظُنَّ أَحَدٌ أَنِّي أَعْظَمُ مِمَّا يَرَى فِيَّ أَوْ يَسْمَعُ مِنِّي.
٧وَلِكَيْ لا أَتَكَبَّرَ بِسَبَبِ رَوْعَةِ هَذِهِ الإِعْلانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي جِسْمِي: رَسُولا مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُعَذِّبَنِي، لِئَلا أَتَكَبَّرَ. ٨فَتَضَرَّعْتُ إِلَى الْمَسِيحِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَأْخُذَهَا عَنِّي، ٩لَكِنَّهُ قَالَ لِي: "نِعْمَتِي تَكْفِيكَ، لأَنَّ قُوَّتِي تَبْلُغُ كَمَالَهَا فِيكَ وَأَنْتَ ضَعِيفٌ." إِذَنْ بِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِضَعْفِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ. ١٠فَمِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَفْرَحُ بِالضَّعْفِ وَالإِهَانَةِ وَالضِّيقِ وَالاضْطِهَادِ وَالْمَشَقَّةِ. لأَنِّي حِينَ أَكُونُ ضَعِيفًا، أَكُونُ قَوِيًّا.

قلق عليهم

١١أَنَا تَصَرَّفْتُ كَغَبِيٍّ. أَنْتُمْ أَجْبَرْتُمُونِي عَلَى هَذَا، كَانَ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَمْدَحُونِي، لأَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْنًا مِنْ هَؤُلاءِ الرُّسُلِ "الْعُظَمَاءِ" حَتَّى وَإِنْ كُنْتُ لا أُسَاوِي شَيْئًا. ١٢وَبَرْهَنْتُ لَكُمْ عَلَى أَنِّي رَسُولٌ بِالآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجِزَاتِ الَّتِي عَمِلْتُهَا بَيْنَكُمْ بِكُلِّ صَبْرٍ. ١٣فَهَلْ عَامَلْتُكُمْ بِأَسْوَأَ مِمَّا عَامَلْتُ الْجَمَاعَاتِ الأُخْرَى؟ إِلا طَبْعًا، فِي أَنِّي لَمْ أُثَقِّلْ عَلَيْكُمْ بِشَيْءٍ! أَرْجُو أَنْ تُسَامِحُونِي عَلَى هَذَا الظُّلْمِ!

١٤أَنَا مُسْتَعِدٌّ الآنَ أَنْ أَزُورَكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. وَلَنْ أُثَقِّلَ عَلَيْكُمْ، فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْتُمْ، لا مَا عِنْدَكُمْ. لَيْسَ عَلَى الأَوْلادِ أَنْ يُوَفِّرُوا لِوَالِدِيهِمْ، بَلْ عَلَى الْوَالِدِينَ أَنْ يُوَفِّرُوا لِلأَوْلادِ. ١٥وَمِنْ جِهَتِي، فَإِنِّي بِكُلِّ سُرُورٍ أَبْذِلُ كُلَّ مَا عِنْدِي، بَلْ وَأَبْذِلُ نَفْسِي مِنْ أَجْلِكُمْ. فَإِنْ كُنْتُ أُحِبُّكُمْ أَكْثَرَ، هَلْ تُحِبُّونَنِي أَقَلَّ؟ ١٦رُبَّمَا تَقُولُونَ إِنِّي لَمْ أُثَقِّلْ عَلَيْكُمْ، لَكِنِّي كَمُحْتَالٍ سَلَبْتُكُمْ بِمَكْرٍ! ١٧هَلِ انْتَفَعْتُ مِنْكُمْ عَنْ طَرِيقِ أَيٍّ وَاحِدٍ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟ ١٨طَلَبْتُ مِنْ تِيتُوسَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْكُمْ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ الأَخَ. فَهَلِ انْتَفَعَ تِيتُوسُ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ؟ أَلَمْ نَتَصَرَّفْ أَنَا وَهُوَ بِرُوحٍ وَاحِدٍ؟ أَلَمْ نَسْلُكْ نَفْسَ الطَّرِيقِ؟

١٩رُبَّمَا تَظُنُّونَ أَنَّنَا طُولَ هَذَا الْوَقْتِ وَنَحْنُ نُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ. لا، بَلْ إِنَّنَا نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللهِ كَمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ، وَكُلُّ قَصْدِنَا أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ هُوَ أَنْ نَبْنِيَكُمْ رُوحِيًّا. ٢٠أَنَا أَخَافُ أَنِّي عِنْدَمَا أَحْضُرُ إِلَيْكُمْ، أَجِدُكُمْ عَلَى غَيْرِ مَا أُرِيدُ، وَتَجِدُونَنِي عَلَى غَيْرِ مَا تُرِيدُونَ. أَخَافُ أَنْ يُوجَدَ بَيْنَكُمْ خِلافٌ وَحَسَدٌ وَغَضَبٌ وَأَنَانِيَّةٌ وَشَتَائِمُ وَافْتِرَاءٌ وَكِبْرِيَاءُ وَفَوْضَى. ٢١أَخَافُ أَنَّهُ عِنْدَمَا أَحْضُرُ إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، يُذِلُّنِي إِلَهِي عِنْدَكُمْ، فَأَبْكِي عَلَى الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَتُوبُوا عَنِ النَّجَاسَةِ وَالزِّنَى وَالْخَلاعَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

تحذيرات أخيرة

١٣

١سَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ ثَالِثَ مَرَّةٍ أَزُورُكُمْ فِيهَا. وَكَمَا أَنَّ الْحُكْمَ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ يَكُونُ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ، ٢فَأَنَا حَذَّرْتُكُمْ لَمَّا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، وَالآنَ وَأَنَا غَائِبٌ أُكَرِّرُ نَفْسَ الشَّيْءِ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي عِنْدَمَا أَحْضُرُ، لَنْ أَشْفِقَ عَلَى الَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلُ وَلا عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الآخَرِينَ. ٣أَنْتُمْ تُرِيدُونَ دَلِيلا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ بِوَاسِطَتِي! هَذَا هُوَ الدَّلِيلُ: إِنَّهُ لَيْسَ ضَعِيفًا بَيْنَكُمْ، بَلْ قَوِيًّا! ٤فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا لَمَّا صُلِبَ، لَكِنَّهُ الآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضُعَفَاءُ بِانْتِمَائِنَا لَهُ، لَكِنَّنَا أَقْوِيَاءُ لِنَتَعَامَلَ مَعَكُمْ، لأَنَّنَا نَحْيَا مَعَهُ بِقُوَّةِ اللهِ.

٥اِخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَانْظُرُوا إِنْ كُنْتُمْ عَلَى الإِيمَانِ. اِمْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. لاشَكَّ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ عِيسَى فِيكُمْ، طَبْعًا إِلا إِذَا فَشِلْتُمْ فِي الامْتِحَانِ. ٦وَأَرْجُو أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّنَا نَحْنُ لَمْ نَفْشَلْ فِي الامْتِحَانِ. ٧وَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ لا تَفْعَلُوا أَيَّ خَطَأٍ. لا لِكَيْ يَرَى النَّاسُ أَنَّنَا نَجَحْنَا فِي الامْتِحَانِ، بَلْ لِكَيْ تَعْمَلُوا مَا هُوَ حَقٌّ، حَتَّى وَلَوْ ظَهَرْنَا نَحْنُ كَفَاشِلِينَ. ٨لأَنَّنَا لا نَقْدِرُ أَنْ نَعْمَلَ أَيَّ شَيْءٍ ضِدَّ الْحَقِّ، بَلْ مَعَ الْحَقِّ. ٩وَنَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُونُ نَحْنُ ضُعَفَاءَ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءَ. فَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ تَكُونُوا كَامِلِينَ. ١٠وَالسَّبَبُ فِي أَنِّي أَكْتُبُ هَذَا وَأَنَا غَائِبٌ هُوَ لِكَيْ لا أُعَامِلَكُمْ بِقَسْوَةٍ عِنْدَمَا أَحْضُرُ، وَذَلِكَ حَسَبَ السُّلْطَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَسِيحُ لِي لأَبْنِيَكُمْ لا لأَهْدِمَكُمْ.

تحيات ختامية

١١وَأَخِيرًا يَا اِخْوَتِي، إِلَى اللِّقَاءِ. سِيرُوا نَحْوَ الْكَمَالِ. اِعْمَلُوا بِنَصِيحَتِي. كُونُوا مُتَّحِدِينَ فِي الرَّأْيِ. عِيشُوا بِسَلامٍ. اللهُ الَّذِي يُعْطِي الْمَحَبَّةَ وَالسَّلامَ يَكُونُ مَعَكُمْ. ١٢سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ. ١٣كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ.

١٤نِعْمَةُ عِيسَى الْمَسِيحِ مَوْلَانَا، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَرَابِطَةُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، تَكُونُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.